الاتجاه النمائى للتعاون والتنافس والفردية لدى التلاميذ فى مراحل تعليمية وثقافية مختلفة من الجنسين

د٠ محمد مصطفى الديب (*) د٠ أسماء عبد العال الجبرى (**)

مقدمة الدراسة :

يوجد اهتمام بتنوع استخدام أساليب التعلم فى الفصل الدراسى ، وخاصة أسلوب الاعتماد الاجتماعى المتبادل ، والذى يتمثل فى ثلاثة أساليب: أسلوب الاعتماد الايجابى المتبادل (التعاون) ، وأسلوب الاعتماد السلبى المتبادل (التنافس) ، وأسلوب الاعتماد غير المتبادل (الفردية) ٠

ووجد اهتمام بهذه الأساليب فى أمريكا ، حيث يشجع التلاميذ هناك على التعلم التنافسى أكثر من التعلم التعاونى والفردية ، وأن المدرسين يكافئون التلاميذ بناء على هذا الأسلوب ، ومع ذلك فقد وجهت انتقادات للتعلم التنافسى ، لأن بعض الدراسات أكدت على أهمية استخدام الأسلوب التعاونى والفردية ٠ ولذلك فان نتائج الدراسات الحديثة أكدت أيضا على الاهتمام باتجاهات التلاميذ نحو أسلوب التعلم الذى يرغب التلميذ فى استخدامه فى الفصل الدراسى لأن هذه الدراسات أشارت الى وجود ارتباط ايجابى بين رغبة التلميذ فى استخدام أسلوب معين فى التعلم وزيادة تحصيله الدراسى (جونسون ، جونسون ١٩٧٤) ٠

وأشار جونسون وآخرون الى أن هناك دراسات اهتمت ببناء المواقف التعاونية والتنافسية والفردية وأثرها على العلاقات بين التلاميذ وموظفى المدرسة والالتزام بالأنشطة والاتجاهات نحو كل من التعلم الوجدانى والمعرفى، كما اتضح من نتائج هذه الدراسات أن التلاميذ يكونون أكثر تنافسا ولمدة أطول وأكثر تكرارا اذا كانت لديهم رغبة فى ذلك ، وأن لديهم رغبة أكثر فى العمل التعاونى فى المهام التربوية اذا أخذ فى الاعتبار رغبة التلميذ فى

(*)مدرس علم النفس التعليمى ، كلية التربية ، جامعة الازهر ٠
(**) مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ٠

الأسلوب الذى يريد استخدامه فى الفصل الدراسى · (جونسون ، جونسون ١٩٧٤ ، ١٩٧٥) ·

وبناء على ذلك يمكن أن يوجد فرد لديه رغبة فى العمل التنافسى فقط أو العمل التعاونى فقط وقد يرغب فى العمل التعاونى والتنافسى معا ، وقد يرغب فى العمل فرديا (مستقلا) دون أن يتفاعل (ايجابيا أو سلبيا) مع الآخرين ·

مشكلة الدراسة :

يعتمد النمو الاجتماعى على الاعتماد المتبادل والاعتماد غير المتبادل الذى يظهر فى سلوك الأطفال والمراهقين · كما أن متابعة عملية النمو للاعتماد المتبادل هو الهدف من هذه الدراسة ، وذلك لأن عملية النمو مستمرة وفى غاية من التعقيد · كما أنها مترابطة فيما بينها ترابطا وظيفيا · لذا كان من الأهمية أن تتعرض هذه الدراسة لهذا النمو فى درجة التعاون والتنافس والنزوع للفردية ·

وبالرجوع الى الدراسات السابقة وجدت دراسات أجنبية عديدة تناولت هذا الاتجاه النمائى للتعاون والتنافس والفردية · منها : دراسة ماك كلينتوك وآخرون McClintock (١٩٧٧) ودراسة تودا Toda (١٩٧٨) ودراسة أهلجرين Ahlgren (١٩٧٩) · وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أن التلاميذ يزداد لديهم الاتجاه نحو التنافس مع زيادة العمر · كما اتضح أن أداء الذكور فى التنافس ازداد أكثر من أداء الاناث · بينما أظهرت نتائج دراسة سكميدت Schmidt (١٩٨٨) أنه لا توجد فروق بين الأطفال الصغار والكبار فى الاستجابة التعاونية أو التنافسية ·

كما أشارت نتائج الدراسات الى أن هناك دورا للجنس فى الاتجاه نحو التعاون والتنافس والفردية ، فأظهرت نتائج دراسة بارى Parry وآخرين (١٩٥٧) ، وسميث Simth (١٩٦٧) أن الذكور يكونون أكثر تنافسا وأقل تعاونا من الاناث ، وأن الذكور فى الموقف التنافسى يكافأون أكثر من الاناث · بينما أشارت نتائج دراسة كارمنت Carment (١٩٧٤) الى أن الاناث كن أكثر تنافسا وأقل تعاونا من الذكور · فى حين أوضحت نتائج دراسة

كروكنبرج Crockenberg أنه لم توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى السلوك التعاونى ٠

ونظرا لاختلاف النتائج فى معرفة أى اتجاه يفضله التلاميذ فى المراحل العمرية المختلفة ٠ وكذلك تناقض النتائج بين الجنسين فى تفضيل أى اتجاه من الاعتماد المتبادل ٠ لذا وجد الباحثان أنه من الأهمية بمكان دراسة الخط النمائى للتعاون والتنافس والفردية بين التلاميذ من الجنسين فى مصر وبين تلاميذ الريف والحضر ، ولأنه لا توجد دراسة عربية (فى حدود علم الباحثين) تناولت الخط النمائى للتعاون والتنافس والفردية ٠ ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

١ ـ هل تختلف درجة الاتجاه النمائى للتعاون والتنافس والفردية باختلاف المراحل العمرية المختلفة ؟ ٠

٢ ـ هل تختلف درجة الاتجاه النمائى للتعاون والتنافس والفردية باختلاف الجنس ؟

٣ ـ هل تختلف درجة الاتجاه النمائى للتعاون والتنافس والفردية باختلاف الثقافة ؟ ٠

هل التفاعل بين العمر والجنس والثقافة يؤثر فى الاتجاه النمائى للتعاون والتنافس والفردية ؟ ٠

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاتجاه النمائى للتعاون والتنافس والفردية لدى التلاميذ فى مراحل عمرية (الابتدائى ، الاعدادى ، الثانوى) وثقافية (الريف ، الحضر) من الجنسين (الذكور ، الاناث) ٠

تحديد المصطلحات :

الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل : Interdependence « هو استجابة التلميذ بقبول أو رفض أسلوب أو طريقة التعامل مع زملائه فى العمل المدرسى وذلك لانجاز مهام تعليمية » (جونسون ، وجونسون ١٩٧٥ ، حسين الدرينى ١٩٨٦) ٠

الاتجاه نحو التنافس : هو استجابة التلميذ بالقبول أو الـــرفض فى دراسة المواد التعليمية بمفرده ليتفوق على زملائه ويحقق درجات أعلى منهم · بمعنى أن العلاقة بين أهداف التلميذ وأهداف زملائه فى الفصل الدراسى تكون سالبة · (جروساك ١٩٥٤ ، جونسون وآخرون ١٩٧٨ ، جونســـون ونورم هبسين ١٩٧٩ ، حسين الدرينى ١٩٨٦) ·

الاتجاه نحو الفردية : هو استجابة التلميذ بالقبول أو الـــرفض فى دراسة المواد التعليمية بمفرده دون التعامل مع زملائه بالايجاب أو السلب ، وعدم اعاقتهم فى الدراسة · بمعنى أنه لا توجد علاقة ايجابية أو سلبية بين التلميذ وزملائه أثناء انجاز الهدف ، ومن ثم يكون الناتج مفيدا للتلميذ فقط مع تجاهل نتائج التلاميذ الآخرين فى الموقف الدراسى · (جونسون وآخرون ١٩٧٨ ، جونسون ونورم ـ هبسين ١٩٧٩ ، جونسون وآخرون ١٩٨٣) ·

الاتجاه نحو التعاون : هو استجابة التلميذ بالقبول أو الـــرفض فى دراسة المواد التعليمية مع زملائه وتبادل المساعدة والمشاركة فى المعلومات والآراء والأفكار وذلك للتوصل الى تعلم أفضل · بمعنى أن العلاقة بين أهداف التلميذ فى التعلم وأهداف التلاميذ الآخرين تكون ايجابية · (جروســـاك Grrossack ١٩٥٤ ، جونسون وأهلجرين ١٩٧٦ ، جونسون وآخرون ١٩٧٨ ، وجونسون ونورم هبسين ١٩٧٩ ، حسين الدرينى (١٩٨٦) ·

الاطـار النظـــرى

خصائص التعاون والتنافس والفردية :

يتصف التعاون بزيادة المساعدة والتماسك cokesivess بين الأفراد أثناء تحقيق الهدف · بينما يتصف التنافس بانخفاض فى المساعدة وانخفاض فى التماسك بين الأفراد أثناء تحقيق الأهداف · وفى الفردية يكون بين الأفراد عزلة وتجنب المساعدة بينهم فى انجاز الهدف ·

يتسم أيضا التعاون بزيادة الاتصال اللفظى والشفهى والاشارى بين الأفراد أثناء العمل معا · بينما يميل الأفراد فى التنافس والفردية الى عـدم الاتصال بزملائهم لأن الاتصال يكون غير مفيد لهم وغير مقبول لكل منهم ·

كما يتصف التعاون بأن الأفراد يبذلون الجهد معا للوصول الى المعلومات

والأفكار والآراء وتسجيلها بطريقة منظمة للوصول الى الهدف معا · بينما فى التنافس يبذل كل فرد أقصى جهد لديه للوصول الى المعلومات بمفرده وانجاز الهدف الذى يزيد من فشل الأفراد الآخرين · وفى الفردية يبذل الفرد أقصى جهد لديه بمفرده دون وجود علاقة ايجابية أو سلبية مع زملائه ·

كما يختص التعاون بأن كل فرد فيه يحاول التأثير ايجابيا فى أفكار زملائه ، بينما فى التنافس يحاول الفرد التأثير سلبيا فى أفكار زملائه وذلك بتقديم معلومات خاطئة تعوق تقدمهم · وفى الفردية لا يحاول الفرد التأثير ايجابا أو سلبا فى زملائه بل يكون مستقلا عنهم ولا علاقة بينه وبينهم ·

يتسم التعاون أيضا بأن الأفراد يكونون أقل توترا وخصومة مع الأفراد والآخرين وتزاد الثقة المتبادلة والشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الـــذات وتقديرها وارتفاع فى الصحة النفسية · بينما يزداد التوتر والخصومة بين الأفراد فى التنافس ، وتنخفض أيضا الثقة بالنفس ويقل تقدير الفرد لذاته ، ويشعر بانخفاض فى الثقة بالنفس وفى الفردية يتسم الأفراد بالخجـــل وانطواء وعدم تقبل الذات والخوف من التفاعل الايجابى أو السلبى مـــع الأفراد الآخرين · (جروساك ١٩٥٤ ، جونسون وجونسون ١٩٧٤ ، ١٩٧٥)·

العلاقة بين التعاون والتنافس والفردية :

تشير الدراسات السابقة الى أن التعاون والتنافس بعدين متقابلين فى نهاية خط واحد ، ولذلك قد يكون الفرد اجتماعيا ولديه قدرة على التعاون والتنافس بينما يمكن أن يكون الفرد غير اجتماعى ، أى لايرغب فى التعاون ولا فى التنافس · أى يتجنب الناس ولا يتعامل معهم · ومن ثم يمكن أن يفترض أن التنافس غير التعاون ، وبناء على ذلك تكون اتجاهات التلميذ نحو التعاون والتنافس مستقلا أحدهما عن الآخر ، وقد تكون العلاقة بين التعاون والفردية سالبة لأن التعاون تفاعل ايجابى مع الآخرين ، والفردية تجنـــب التفاعل الايجابى أو السلبى مع الآخرين · وقد يكون هناك ارتبـــاط بين التنافس والفردية لأن كثيرا من الأنشطة يمكن أن تؤدى فرديا ·

كما تشير الدراسات الى أن الأنواع الثلاثة من الاعتماد الاجتماعى المتبادل قد لا تكون أحادية البعد ويحتاج الى مزيد من معرفة طبيعة العلاقة

بين هذه المتغيرات الثلاثة · (أهلجرين وجونسون ١٩٧٦ ، جونسون وآخرون ١٩٧٨ ، ١٩٧٩) ·

ونخلص من ذلك أن هناك اختلاف فى نتائج الدراسات فى أن التعاون والتنافس والفردية فى نهاية خط واحد متصل أو متغيرات مستقلة عن بعضها ، وما زالت الدراسات لم تصل الى نتيجة موحدة أو متفق عليها ·

نمو الاعتماد المتبادل من مرحلة الطفولة الى المراهقة :

لا يلعب الأقران دورا مهما فى حياة طفل السنوات الثلاث الأولى من عمره الا الشىء القليل من اللعب القائم على المبادلة والمفاعلة · أما التأثير الأكبر فى نمو سلوكه الاجتماعى ، فيرجع الى علاقته بوالديه والجو العام فى أسرته · والتى تتمثل فى الحب والرعاية والحماية · وهذه العلاقة تقوم أساسا على ما يقوم به الطفل من اتصال بغيره من الأطفال فيما بعد · كما أنها بمثابة انعكاسات لما يتعلمه فى بيئته · وحينما يلعب الطفل مع أقرانه يظهر تمركزه حول ذاته فقط · (آمال صادق ، فؤاد أبو حطب ١٩٩٠م) ·

ومع زيادة النضج وتكرار تفاعل الطفل اجتماعيا مع الآخرين · وزيادة حظها من التعقيد تظهر أول علاقة تبادلية فيما بين السنة الثالثة والخامسة، حيث يحدث تجاذب متبادل ، ومشاركة اجتماعية تصل به الى الوصول لأنواع من التفاعلات التعاونية ، وتكوين صداقات معتمدة على ارتباطه بأقرانه ، وزيادة أنواع من الاثابة والاستحسان ·

وقد يلعب الطفل مع أقرانه فى مثل سنه أو قريبا منهم ، ولكن لايستطيع أن يلعب معهم على طريقة (خذ وهات) بل يقلدهم فى أفعالهم · وفى نفس الوقت يميل الى أن يلعب معهم دون أن يشاركهم · وفى نهاية السنة الثالثة من العمر يدرك الطفل أن ماعنده يكون لغيره ، كما يظهر عليه أنه يتنازل عن لعبة ومتعلقاته لغيره ·

ثم تأتى مرحلة اللعب التعاونى التى تبدأ فى حوالى السنة الرابعة من عمره والتى يسود فيها علاقة (خذ وهات) ، ويتعلمها نتيجة لسلسلة طويلة من العراك مع زملائه حول ملكيته لشيىء ما أو لدعوى ملكيته لهـا ·

وبذلك يتطور شكل التعاون بين أطفال سن الرابعة والخامسة مما يؤدى الى نمو درجة الاتصال فيما بينهم ، كما تزداد درجة الصداقة فى سن السادسة والتى تعتبر أيضا من أشكال التعاون · (حامد زهران ١٩٧٢) ·

ومع تطور نمو الطفل يصبح غير مقتنع باللعب منفردا أو العمل مع أفراد أسرته فقط فى سن المدرسة الابتدائية ، ويعتبر وجود زميل واحد أو اثنين لم يعد كافيا لأنه يحب أن يلعب فى وسط شلة · والتى تتألف من ثلاثة الى أربعة أطفال فى السن من ٥ ـ ٨ سنوات · ومن الصعب على الطفل فى هذه الفترة أن يكون علاقات مع الجماعات الكبيرة ، لأن الطفل يشعر بالراحة أكثر اذا لعب أو اشترك فى اللعب مع الجماعات الصغيرة · (آمال صادق ، وفؤاد أبو حطب ١٩٩٠) ·

ويعتبر التدعيم مهما فى تكوين بنية الجماعة ، وقد أظهرت الدراسات أن التدعيم المباشر للأطفال الصف الأول والثانى الابتدائى أثناء لعبهم معا يكون السلوك التعاونى فيما بينهم ، والذى يحتفظون به لمدة أطول ، ويرجع ذلك الى التدعيم المستمر لهذا السلوك التعاونى ·

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان خصائص البنية تيسر أو تظهر السلوك التعاونى فى الجماعة · فجماعات الأطفال الصغيرة يفتقرون الى التنظيم الجماعى ، وأن البنية السوسيومترية للجماعة هى محدد قوى للسلوك التعاونى وأن الجماعات المكونة من أفراد ينجذب كل منهم تجاه الآخر · (جماعات متماسكة) يكونون أكثر تعاونا من الجماعات غير المتماسكة، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة تورانس (١٩٧١) (فى مصرى حنورة ، محيى الدين أحمد حسين ، ١٩٨٦) ·

وفى خلال سنوات المدرسة الابتدائية يجد الطفل سعادة أكثر عند وجوده فى جماعات صغيرة من الأطفال فى نفس العمر والجنس · كما يتشابه الطفل مع أقرانه فى ملبسهم وأفكارهم وسلوكهم ، ويخضع لهم فى كل هذه الأشياء لأنه يكون غير آمن على مكانته وخائفا من رفض الجماعة له ما لم يتوافق بكل كيانه للمعايير التى يضعها أعضاؤها · (سعدية بهادر ، ١٩٨١) ·

ومن هنا يمكن القول بأن الطفل الذى نما نمط شخصيته تبعا للخطوط

المقبولة من الجماعة تكون لديه فرصة للنجاح والتكيف الاجتماعى والتعاون مع الرفاق فى اللعب واكتساب روح الفريق ، ولذلك تتحقق درجة من الانسجام فيما بين أفراد الجماعة فى العديد من المواقف الاجتماعية عندما يعرفون ما الذى يتوقعه الواحد منهم من الآخر ٠

ثم تأتى بداية فترة البلوغ ، وهى فترة يقل فيها الميل الى أى نشاط اجتماعى ، ثم يتدرج الميل ليكون المراهق أكثر ميلا للتفاعل الاجتماعى والاهتمام به ، ويعاود الظهور ، ويميل باخلاص شديد الى الآخرين ، وخاصة أولئك الذين يشعر أنهم فى حاجة الى الرعاية ٠ ويتمثل هذا الميل فى مشاركته الفعالة فى النشاط الاجتماعى المدرسى ، وفى مشروعات خدمة البيئة التى تنظم عادة لمساعدة سكان المنطقة التى توجد فيها المدرسة ٠ كما تظهر على المراهق ميول سياسية سواء كانت تتعلق بالسياسة الداخلية أو بالسياسة الدولية ، ويظهر فى شكل جهد واضح لاصلاح الأسرة والأصدقاء والمدرسة (آمال صادق ، فؤاد أبو حطب ، ١٩٩٠) ٠

ويميل المراهق الى القيام بهذا السلوك أملا فى زيادة التقبل الاجتماعى الذى يكون مطلبا من أهم مطالب النمو فى مرحلة المراهقة ، وليكون صورة مثالية عن نفسه ، ويحققها بالفعل فى عالم الواقع ، ويمكنه أن يقبل نفسه، بمعنى أن يحب نفسه ويشعر بأن الآخرين يجدون فيه صفات حميدة ، وبالتالى يتحقق التكيف الاجتماعى وذلك لحاجته الشديدة الى الانتماء الى جماعة يشبع فيها حاجاته الاجتماعية ٠ حيث أن فى هذه المرحلة يحكم عالم المراهق معياران ٠ أحدهما : توقعات الكبار منه والآخر توقعات جماعة الأقران ٠ وهو عادة ما يختار معيار جماعة الأقران بسبب الاتجاه الخارجى للنمو فى هذه المرحلة ٠ وبالتالى تظهر الحاجة الى الشعور بالانتماء الى الجماعة وتحديدها ٠ وكل هذا يؤدى الى تماسك جماعة الرفاق من المراهقين الى أقصى حد ممكن ، ويعتبر هذا التفاعل فى جوهره أحد صور الاعتماد المتبادل٠ (محمد عماد الدين اسماعيل ١٩٨٩) ٠

ولكن قبل نهاية فترة المراهقة قد تظهر أشكال من العلاقات قد لاترضى ذاتية المراهق ورغبته فى الشعور بالتفرد ٠ وكيف يتخلص المراهق من الاعتماد الكلى أو الخضوع التام لفكرة الجماعة وهدفها ؟ ٠ حيث أنه لم يعد الآن صغيرا كما كان ٠ وكيف يمكن أن يحتفظ بعلاقة التبادلية دون تسلط أو انزواء ؟ (المرجع السابق) ٠

ويتعدل الموقف تدريجيا فى نهاية فترة المراهقة فيصبح أقل انطباعا لرأى الجماعة وأكثر تقريرا لرأى الوالدين أو الكبار عموما ويعاونه على ذلك ما يكتسبه من زيادة فى النضج العقلى والوعى الاجتماعى وما يكتسبه من خبرات ويؤدى بالتالى الى زيادة شعوره بالذاتية والقدرة نسبيا على الاستقلال عن رأى الجماعة واقامة علاقته معهم على أساس من التعاون بدلا من المسايرة أو الانصياع · ومن هنا يزداد الاعتماد الايجابى المتبادل بين جماعات المراهقين (المرجع السابق) ·

واذا انتقلنا الى أثر الثقافات المختلفة على نمو الاعتماد المتبادل فانه يمكن القول بصفة عامة أن مراهقى الحضر أكثر تأثرا بجماعة الأقران وأن مراهقى الريف أكثر تأثرا بالأسرة · ويزداد أثر جماعة الأفراد مع زيادة رغبة المراهق فى أن يصبح عضوا مقبولا فى هذه الجماعة · ولتحقيق هذه الغاية يلتزم المراهق بالنمط السلوكى الذى تحدده الجماعة · فحين يكتشف المراهق الصغير مثلا أن تفوقه الدراسى يجعله مختلفا عن أعضاء الجماعة فانه يصبح أقل شغفا للحصول على تقديرات عالية فى الامتحانات ويفضل أن يكون «واحدا من القطيع» بل ان البعض يبالغ فى تصرفاته التزاما بمعيار الجماعة حتى يتخلص من الصورة التى كانت له عند الآخرين حينما كان طفلا ·

واذا انتقلنا أيضا الى الدور الذى تلعبه الاثابة الحضارية فى نمو الاعتماد المتبادل (التعاون ، التنافس) ، واللااعتماد متبادل (الفردية) ، فنجد أن الخلفية الثقافية التى يعيش فيها الطفل هى التى تقوى أحدهما دون الآخر· ففى الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك معظم الدول الغربية الصناعية ، يسود المعيار الثقافى الذى يقرر أن التنافس المطلق سلوك مرغوب فيه · ويتنافس الأطفال فى المدارس للحصول على أعلى الدرجات فى التحصيل الدراسى ، ويؤكد ذلك المعلم اذ يقارن دائما تحصيل الطفل بتحصيل الأطفال الآخرين ، وهذا مايحدث فى المجتمع الكبير فيما بعد عندما يواجه الأفراد بعضهم البعض فى أى مجال للعمل خارج المجال التعليمى ·

أما المجتمع السوفيتى (قبل انهياره) فقد كان يقف من التنافس موقفا مختلفا وذلك أنهم شجعوا على التعاون بين الأفراد ، كما يشجعون على التنافس بين الجماعات المتعاونة · وعلى هذا الأساس قسموا الفصل

الدراسى الى عدد من المجموعات التى تتنافس فيما بينها للحصول على أعلى الدرجات فى التحصيل الدراسى Bronfenbrenner, 1970

واذا انتقلنا الى ما يحدث فى مدارس مصر لا نجد تأكيدا مقصـــودا وواضحا لأى من أسلوبى التنافس أو التعاون · وان كان يبدو أن الســـائد فى هذه المدارس هو ترك عملية التنافس بين التلاميذ على المستوى الفردى تجرى تلقائيا دون أى تخطيط · (عماد الدين اسماعيل ، ١٩٨٩) ·

وبالطبع يختلف تفضيل أنشطة التعاون والتنافس بين التلاميذ مـــن الجنسين من ثقافة لأخرى ، ومن ثقافة فرعية لأخرى داخل المجتمع الواحد · كما تختلف تبعا للمستوى الاقتصادى والاجتماعى ·

الدراســات الســابقة

يمكن تقسيم الدراسات السابقة الى محورين رئيسيين وذلك على النحو التـــالى :

١ ـ دراسات تناولت الفروق بين الذكور والاناث فى مراحل عمرية وثقافية مختلفة فى التعاون والتنافس والفردية ·

٢ ـ دراسات اهتمت بتصميم مقاييس للتعاون والتنافس والفردية ·

أولا : الدراسات التى تناولت الفروق بين الذكور والاناث فى مراحل عمرية وثقافية مختلفة فى التعاون والتنافس والفردية :

قام مادسن Madsen (١٩٧١) بدراسة الفروق بين أعمار وثقافات مختلفة فى التعاون والتنافس لدى التلاميذ · أوضحت النتائج ان اتجـــاه التلاميذ المكسيكيات نحو التعاون كان أعلى من اتجاه التلاميذ الأنجلو أمريكان نحو التعاون · بينما أوضحت النتائج أن اتجاه التلاميذ الأنجلو أمريكان نحو التنافس أكثر من اتجاه التلاميذ المكسيكان نحو التنافس · وقد وجد الباحث أن كلا التعاون والتنافس يزداد بزيادة العمر لدى التلاميذ ·

وأجرى جونسون وجونسون (١٩٧٦) دراسة عن تفضيل التلاميـــذ للتعليم التعاونى والتنافسى · تكونت عينة الدراسة من ، ١١٠ تلاميذ مـــن المرحلة الابتدائية والثانوية · أوضحت النتائج أن الطلاب فى الموقف التعاونى

والتنافسى فضلوا خبرات التعلم التعاونى أكثر من خبرات التعلم التنافسى ٠

كما أجرى مك كلينتوك (١٩٧٦) دراسة عن تفضيل التلاميذ (ذكـــور واناث) لأسلوب كل من التعاون والتنافس والفردية ٠ أوضحت النتائج أن الذكور كانت لديهم اتجاهات تنافسية أكثر من الاناث ، ومع ذلك كانـــوا يرغبون فى العمل التعاونى ٠

وأجرى أيضا مك كلينتوك (١٩٧٧) دراسة أخرى عن تفضيل التلاميذ لأسلوب التعاون والتنافس والفردية فى مراحل عمرية مختلفة ٠ أوضحت النتائج أن السلوك التعاونى والتنافسى يزداد بزيادة العمر ، بينما لم توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ فى الفردية ٠

وأجرى براون Brown (١٩٧٨) دراسة عن اختبار الفـــروق الجنسية والثقافية لدى أعمار من التلاميذ فى التعاون والتنافس وعلاقتهما بالتحصيل الدراسى ٠ تكونت عينة الدراسة من ١٤٤ تلميذا من الصف الأول الى الصف الخامس الابتدائى الاتشـــروكى Cherakee أمريكـــان والأنجلو أمريكان ٠

أشارت نتائج الدراسة الى أن التلاميذ الاتشروكى الصغار كانوا أكثر تعاونا من تلاميذ الأنجلو أمريكان ٠ بل ازدادت الفروق بينهما فى الصف الرابع والخامس الابتدائى فى السلوك التعاونى ٠ وفى الاجراء التنافسى كان تلاميذ الأنجلو أمريكان أكثر تنافسا من تلاميذ الاتشروكى فى جميـــع الصفوف ٠ كما أوضحت النتائج أن السلوك التعاونى والتنافسى يـــزداد بزيادة العمر ٠ ولم توجد فروق بين الذكور والاناث فى السلوك التعاونى والتنافسى ٠

وأجرى أهلجرين Ahlgren وجونسون Johnson (١٩٧٩) دراسة عن الفروق بين الذكور والاناث فى الاتجاه نحو التعاون والتنافس فى مراحل عمرية مختلفة ٠ تكونت العينة من ٢٤٠٠ تلميذ من الصف الثانى الابتدائى الى الصف الثانى عشر ٠ وقد استخدم مقياس فعالية مـــدارس منيسوتا ٠

أظهرت نتائج الدراسة أن الاناث كانت لديهن اتجاهات ايجابية نحـــو

التعاون فى المدرسة · بينما وجد لدى الذكور اتجاهات ايجابية نحو التنافس وكانت الفروق واضحة فى الصف الخامس الى الصف العاشر · كما أشارت النتائج الى أن الاناث كان لديهن اتجاه أكثر ايجابية نحو التعاون فى المدرسة من الذكور ، وأنهن كن أقل اتجاها نحو التنافس من الذكور ، وكانت الاناث فى كل المستويات العمرية أكثر تفضيلا للتعاون من التنافس ·

وقام أهلجرين (١٩٨٣) بدراسة عن الفروق بين الجنسين فى الاتجاه نحو التعاون والتنافس وعلاقتهما بالاتجاهات المدرسية · تكونت العينة من ٢١٣٠ تلميذا من الصف الثانى الى الصف الثانى عشر ، استخدم الباحث مقياس فعالية مدارس منيسوتا M.S.A.A. · وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكور والاناث كانت لديهم اتجاهات ايجابية نحو التعاون ، وكانت الاناث أكثر تقديرا لشخصياتهن · بينما كان الذكور أكثر ايجابيا للتنافس من الاناث ، ومع ذلك فقد احتفظت البنات ببعض العلاقات السلبية بين زميلاتهن ·

واشترك شوالب Shalb, D وشوالب Shalb, B (١٩٨٥) فى دراسة عن دور الجنس والعمر فى الاتجاه نحو التعاون والتنافس لدى التلاميذ اليابانيين ، والذى بلغ عددهم ٩٢٧ تلميذا من الصف الخامس الى الصف الثانى عشر ، اختبروا فى مقياس الاتجاه نحو التعاون والتنافس ·

أشارت نتائج الدراسة الى أن الاناث فضلن العمل التعاونى أكثر من الذكور كما أن الذكور كانوا أكثر تنافسا من الاناث · وكان الفرق بين الجنسين واضحا على مستوى المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، ومع ذلك فكان متوسط درجة الاتجاه التعاونى مرتفعا عن متوسط درجة الاتجاهات التنافسية على مستوى المدارس ·

كما اشترك شوالب واشوالب (١٩٨٥) فى دراسة أخرى عن الاتجاهات التعاونية والتنافسية · أوضحت نتائجها أن التلاميذ المتنافسين فى المرحلة الابتدائية يتميزون بالسرعة فى العمل ويرغبون فى ترتيب التلاميذ بناء على درجاتهم التى يحققونها · وفى المدرسة الثانوية وجد أن التلاميذ المتنافسين يحبون دخول المسابقات الدراسية والاهتمام بالمظهر ·

يتضح من النتائج أيضا أن النظام التعليمى فى اليابان يساعد التلاميذ

على اكتساب المبادىء التعاونية كالاهتمام بجهود الآخرين ومساندتهم ٠

وقام سكميدت Schmidt وآخرون (١٩٨٨) ، بدراسة عن الفروق بين الأطفال والكبار فى نمو الاستجابة التعاونية أو التنافسية ٠ وأظهرت نتائج الدراسة أنه لاتوجد بين الأطفال الصغار والكبار فى نمو الاستجابة التعاونية أو التنافسية ٠ كما كشفت النتائج أن الأطفال الصغار كانوا أكثر استخداما لعبارات الود والاهتمام والانتباه للآخرين أكثر من الأطفال الكبار كما أن الذكور كانوا أكثر حبا لاستخدام عبارات الود من الاناث ٠

ثانيا : الدراسات التى اهتمت بتصميم مقاييس للتعاون والتنافس والفردية :

قام جونسون ونوم هبس Norem-Hebeism (١٩٧٩) بتصميم مقياس الاعتماد الاجتماعى المتبادل بين الأفراد (التعاون والتنافس والفردية) والذى طبق على عينة قدرها ٦ آلاف تلميذ من الصف السابع والثانى عشر ٠

أشارت نتائج الدراسة الى أن التعاون كان مستقلا عن التنافس أى أن العلاقة بينهما غير دالة ٠ بينما وجدت علاقة سالبة بين التعاون والفردية ، ومع ذلك فقد وجدت علاقة ايجابية بين التنافس والفردية عند تلاميذ الصف السابع فقط ٠

كما صمم أوينز Owens وستراتون Straton (١٩٨٠) مقياسا لتفضيل أسلوب التعليم التعاونى والتنافسى والفردية ٠ تكونت العينة طبق عليها المقياس ١٦٤٣ تلميذا من الصف الرابع الى الصف الحادى عشر موزعين على ثلاث مجموعات ٠

وقد أظهرت النتائج أن الاناث فضلن أسلوب التعلم التعاونى أكثر من الذكور على مستوى جميع الصفوف الدراسية ٠ بينما فضل الذكور أسلوب التعلم التنافسى والفردية أكثر من الاناث على مستوى جميع الصفوف الدراسية ، ومع ذلك فقد وجد ميول الى تفضيل أسلوب التعلم التنافسى ، بينما قل تفضيل أسلوب التعلم التعاونى والفردى مع زيادة العمر ٠

وصمم حمدى محروس (١٩٨٥) أيضا مقياسا للاتجاه نحو التعاون لدى

عينة مصرية من المدارس الاعدادية والثانوية والتى بلغ عددها ٤٠٠ تلميذ ، وقد توصل فى هذا المقياس الى ستة أبعاد بناء على التحليل العاملى الذى أجراه وهى الانفتاح ، والمشاركة ، والتقبل ، والدعم ، والاتصال ، والقصد أو النية فى التعاون · وقد وضع لهذا المقياس ٥٣ عبارة ، وأجرى الخصائص السيكومترية له والمعايير الخاصة به ·

كما صمم حسين الدرينى (١٩٨٦) مقياسا للأسلوب المفضل فى التعلم (الأسلوب التعاونى والتنافسى) وطبقه على عينة عشوائية قدرها ١٢٦ طالبة من جامعة قطر عام (١٩٨٤) وذلك لاستخراج الخصائص السيكومترية له ، والذى تكون من ٤١ عبارة ثم طبقه على عينة مصرية من كلية التربية جامعة الأزهر وذلك لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس حتى أصبح ٢٦ عبارة صالحة للاسخدام ، ثم بعد ذلك وضع المعايير الخاصة به ·

تعليق على نتائج الدراسات السابقة :

يتضح من نتائج الدراسات السابقة ما يأتى :

ـ أن التلاميذ (الذكور والاناث) يفضلون التعلم التعاونى فى المدرسة الابتدائية · بينما فى المدرسة الثانوية يفضل الذكور التعلم التنافسى ، وتفضل الاناث التعلم التعاونى ·

ـ على مستوى الصفوف فى جميع المدارس ، وجد أن الاناث عبرت عن حبهن للتعلم التعاونى أكثر من الذكور · بينما عبر الذكور عن حبهم للتعلم التنافسى أكثر من الاناث ·

ـ أن التلاميذ (الذكور والاناث) يزداد لديهم تفضيل التعلم التنافسى والتعاونى مع زيادة العمر · ومع ذلك يزداد ضغط الأقران الذكور بتوجيه زملائهم للتعلم التنافسى · بينما يزداد ضغط أقران الاناث لتوجيه زميلاتهن للتعلم التعاونى ·

ـ أن معظم التلاميذ فى البلاد الغربية يدركون مدارسهم على أنها تقوم على المواقف التنافسية وأن الأطفال الأمريكان أكثر تنافسا من الأطفال فى البلاد الأخرى ، وأن الأطفال الأمريكان أكثر تنافسا لمدة أطول وأكثر فى المدرسة · كما أن الأطفال الأنجلو أمريكان أكثر تنافسا من الأطفال الأمريكان

الآخرين مثل أطفال المكسيكو أمريكان والأفرو أمريكان · ونادرا مايوجد تعاون تلقائى بين التلاميذ الأمريكان ·

- أن أطفال المدينة أكثر تنافسا من أطفال الريف فى أمريكا ·
- أن الأطفال الأمريكان غالبا ما يعتقدون أن مساعدة زملائهم فى المحنة غير مناسب ويكون مرفوضا من الآخرين وأن التنافس الموجود من أطفال الأنجلو أمريكان كانت عبارة عن الحاق الضرر والأذى بزملائهم ·

منهج الدراسة والاجراءات

استخدم فى هذه الدراسة المنهج المستعرض لدراسة الخط النمائى للتعاون والتنافس والفردية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية من الجنسين فى الريف والحضر ·

أولا : فروض الدراسة :

١ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ فى المراحل العمرية المختلفة (الابتدائى ، والاعدادى ، والثانوى) والثقافية (الريف ، والحضر) والجنس (الذكور ، والاناث) فى الاتجاه نحو التعاون ·

٢ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ فى المراحل المختلفة (الابتدائى ، والاعدادى ، والثانوى) والثقافية (الريف ، والحضر) والجنس (الذكور ، والاناث) فى الاتجاه نحو التنافس ·

٣ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ فى المراحل المختلفة (الابتدائى ، والاعدادى ، والثانوى) والثقافية (الريف ، والحضر) والجنس (الذكور ، والاناث) فى الاتجاه نحو الفردية ·

ثانيا : عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على ٢١١٨ تلميذا وزعوا كالآتى : ١٠٦٨ تلميذا من الحضر ، ١٠٥٠ تلميذا من الريف ، منهم فى المرحلة الابتدائية ٦٩٦ تلميذا وفى المرحلة الاعدادية ٧٣٢ ، وفى المرحلة الثانوية ٦٩٠ تلميذا ، والذكور ١٠٦٨ تلميذا ، والاناث ١٠٥٠ تلميذة · وفيما يلى جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة ·

جـــدول رقـم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

المرحلة	الأسلوب / الثقافة	التعـــاون		التنافس		الفـــردية		المجموع
		ذكور	اناث	اناث	ذكور	ذكور	اناث	
الابتدائية	ريـف	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٣٥٤
	حضر	٦٠	٥٤	٥٤	٦٠	٦٠	٥٤	٣٤١
الاعدادية	ريـف	٥٣	٦٣	٦٣	٥٣	٥٣	٦٣	٣٤٨
	حضر	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٣٨٤
الثانويـة	ريـف	٦٠	٥٦	٥٦	٦٠	٦٠	٥٦	٣٤٨
	حضر	٦٠	٥٤	٥٤	٦٠	٦٠	٥٤	٣٤١
المجمـــوع		٣٥٦	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٠	٢١١٨
		٧٠٦		٧٠٦		٧٠٦		

ثالثا : أدوات الدراسة :

أعد الباحثان مقياس التعاون والتنافس والفردية ، وذلك للتحقق من فروض الدراسة · وفيما يلى خطوات اعداده وتقنينه : -

١ - بعد الاطلاع على الاطار النظرى للتعاون والتنافس والفردية ، ونظريات النمو ، وتطور النمو من الطفولة الى المراهقة والخاصة بمتغيرات الدراسة والسابق عرضها هنا ·

٢ - الاطلاع على المقاييس العربية كمقياس حسين الدرينى ، حمدى محروس ، محمد الديب ، أسماء الجبرى ، والمقاييس الأجنبية كمقياس جونسون وجونسون وأونز ، وشوالب وشوالب وغيرهم فى هذا المجال أمكن تحديد التعريف الاجرائى للتعاون والتنافس والفردية ·

٣ - وبناء على ماسبق تم صياغة عبارات مقياس الدراسة الحالية ، كما تم بعض التعديلات الخاصة به لتناسب المراحل العمرية الثلاثة (الابتدائى، والاعدادى والثانوى) · وبذلك تكون المقياس من ٣٠ عبارة · عشر عبارات للتعاون ، وعشر عبارات أخرى للتنافس ، وعشر عبارات للفردية ، وقد وزعت هذه العبارات بطريقة عشوائية على المقياس ·

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من التلاميذ فى جميع المراحل العمرية المختلفة ، وذلك للتأكد من فهم التلاميذ للعبارات ·

٥ - قام الباحثان بعمل مفتاح للتصحيح وذلك اذا استجاب التلميذ بنعم على العبارة توضع له ثلاث درجات واذا استجاب بلا فتوضع له درجة ، واذا استجاب بغير متأكد فتوضع له درجتان ، مع الأخذ فى الاعتبار بأن كل متغير يصحح على حدة وأن درجته مستقلة عن الآخر ·

٦ - بعد ذلك قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالى :

أولا : الصدق :

(أ) الصدق الظاهرى : تم عرض المقياس فى صورته النهائية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من تربية الأزهر ومعهد

الدراسات العليا للطفولة ، وكلية البنات بجامعة عين شمس ، وقد وافق معظمهم على عبارات المقياس ماعدا بعض الملاحظات على العبارات لمناسبتها للتلاميذ وقد أخذ ذلك فى الاعتبار ٠

(ب) الاتساق الداخلى : قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلى للمقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة قدرها ٤١ تلميذا من كل مرحلة تعليمية ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين المجموع الكلى لكل متغير (التعاون ، التنافس ، الفردية) وبين عبارات المقياس ، والجدول التالى يوضح هذه المعاملات ٠

جـــدول رقم (٢)

يوضح معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وكل عبارة من عبارات
التعاون والتنافس والفردية فى المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية

التعاون ن = ٤١				التنافس ن = ٤١				الفردية ن = ٤١			
رقم العبارة	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الثانوية	رقم العبارة	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الثانوية	رقم العبارة	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الثانوية
٢	٠ر٣٠	٠ر٣٧	٠ر٣٦	١	٠ر٧٢	٠ر٥٤	٠ر٦٩	٣	٠ر٤٢	٣٣	٠ر٤٩
٥	٠ر٣٣	٠ر٣٧	٠ر٣٥	٤	٠ر٣١	٠ر٣٠	٠ر٥٨	٦	٠ر٧٠	٠ر٦٢	٠ر٤١
٨	٠ر٥٥	٠ر٤٩	٠ر٧٣	٧	٠ر٤٩	٠ر٦٦	٠ر٦٠	٩	٠ر٣٨	٠ر٣١	٠ر٣٣
١١	٠ر٣٢	٠ر٥٩	٠ر٦٧	١٠	٠ر٣٤	٠ر٣٣	٠ر٥٨	١٢	٠ر٦٧	٠ر٦٣	٠ر٦٤
١٤	٠ر٣٩	٠ر٤٤	٠ر٣٥	١٣	٠ر٣٠	٠ر٤٧	٠ر٥٥	١٥	٠ر٦٣	٠ر٣٦	٠ر٦٣
١٧	٠ر٦٤	٠ر٣٨	٠ر٤١	١٦	٠ر٥٤	٠ر٦٥	٠ر٥٩	١٨	٠ر٦٣	٠ر٥٤	٠ر٥٢
٢٠	٠ر٥٠	٠ر٥٢	٠ر٥٤	١٩	٠ر٤٧	٠ر٣٧	٠ر٣٢	٢١	٠ر٣٨	٠ر٦٥	٠ر٣٣
٢٣	٠ر٥٢	٠ر٥٦	٠ر٣١	٢٢	٠ر٥٨	٠ر٦٧	٠ر٦٠	٢٤	٠ر٣٠	٠ر٣٩	٠ر٤٣
٢٦	٠ر٣٠	٠ر٣٠	٠ر٥٦	٢٥	٠ر٣١	٠ر٤٧	٠ر٥٥	٢٧	٠ر٤٠	٠ر٧١	٠ر٦٩
٢٩	٠ر٤٢	٠ر٥٣	٠ر٤١	٢٨	٠ر٤٨	٠ر٣٠	٠ر٤٢	٣٠	٠ر٤٢	٠ر٤٦	٠ر٧٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل عبـــــارة والمجموع الكلى لكل من التعاون والتنافس والفردية تراوح ما بين ٠ر٣٠ - ٠ر٧١ وهذه المعاملات دالة عند مستوى ٠ر٠١ وبذلك يعتبر هذا الاتساق مؤشرا لصدق المقياس وصالحا للاستخدام ٠

ثانيا : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس وذلك باستخدام معادل كرونباخ ألفا على عينة قدرها ٤١ تلميذا وتلميذة من كل مرحلة من المراحل التعليمية ٠ والجدول التالى رقم (٣) يوضح المتوسط والانحراف المعيارى ومعاملات الثبات ٠

جـــدول رقـــم (٣)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات للتعاون
والتنافس والفردية فى المراحل التعليمية المختلفة

المقياس / المرحلة	التعـــــاون ت ٤١			التنـــافس ت٤١			الفرديـــة ت = ٤١		
	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل الثبات	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل الثبات	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل الثبات
الابتدائية	٢٢ر٩٠	٣ر٣٥	٠ر٥٤	٢٠ر٨٨	٣ر٥٠	٠ر٥٣	١٨ر٥١	٣ر٩٨	٠ر٦٣
الاعدادية	٢٢ر٥٦	٣ر٤٦	٠ر٥٦	٢١ر٩٠	٣ر٥٩	٠ر٥٧	١٩ر٢٠	٤ر٠٥	٠ر٦٨
الثانوية	٢٤ر٠٢	٢ر٩٣	٠ر٥٢	٢٠ر٦٠	٣ر٦٣	٠ر٧٠	١٧ر٠٠	٣ر٨٣	٠ر٦٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت مابين ٥٢ر٠ - ٧٠ر٠ وهذه المعاملات دالة عند مستوى ١٠ر٠ وهو مستوى مقبول لثبات المقياس ويمكن أن نعتمد عليه والوثوق به ٠

نتـــائج الدراســـة

للتحقق من الفروض التى تم صياغتها سابقا تم معـــالجة البيـــانات احصائيا وذلك باستخدام تحليل التباين ٣ (ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى) × ٢ (ريف ، حضر) × ٢ (ذكور ، اناث) ٠ كما تم استخدام اختبار «ت» ، وذلك لحساب اتجاه الفروق لصالح أى المجموعات ، وفيما يلى هذه النتائج : -

أولا : نتائج الفرض الأول :

جدول (٤) يوضح تحليل التباين ٣ × ٢ × ٢ للمجموعات العمريـة والثقافية والجنس فى الاتجاه نحو التعاون :

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المراحل العمرية (ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى) أ	٧٩٧ر٢٦	٢	٣٩٨ر٦٣	٢٣ر٦٠	٠ر٠٠١
الثقافة (الريف ، الحضر) ب	٦٤ر٩٨	١	٦٤ر٩٨	٣ر٨٥	٠ر٠٥
الجنس (ذكور ، اناث) ج	٣٧١ر٠٦	١	٣٧١ر٠٦	٢١ر٩٧	٠ر٠٠١
تفاعل أ × ب	٣٥٣ر٤٢	٢	١٧٦ر٧١	١٠ر٤٦	٠ر٠١
تفاعل أ × ج	١١٩ر٤٩	٢	٥٩ر٧٥	٣ر٥٤	٠ر٠٥
تفاعل ب × ج	٣٣ر٢٧	١	٣٣ر٢٧	١ر٩٧	غير دالة
تفاعل أ × ب × ج	١٦ر٣٤	٢	٨ر١٧	٠ر٤٨	غير دالة
الخطـأ	١١٧١٩ر٩٩	٦٩٤	١٦ر٨٩	–	–
المجموع الكلى	١٣٤٧٥ر٨١	٧٠٥	١٩ر١١	–	–

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» كانت دالة احصائيا بين المراحل العمرية المختلفة (ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى) عند مستوى ٠٠١ر٠ ، وبين الريف والحضر عند مستوى ٠٥ر٠ ، وبين الذكور والاناث عند مستوى ٠٠١ر٠ فى الاتجاه نحو التعاون ٠ كما وجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافة عند مستوى ٠١ر٠ ، وبين المراحل العمرية والجنس عند مستوى ٠٥ر٠ بينما لم يوجد تفاعل بين الثقافة والجنس ، وبين المراحل العمريـــة والثقافة والجنس فى الاتجاه نحو التعاون ٠

والجدول (٥) يوضح قيمة «ت» ومستوى دلالتها وذلك لحساب الفروق بين تلاميذ المراحل العمرية المختلفة ، وبين تلاميذ الريف والحضر ، وبين الذكور والاناث فى الاتجاه نحو التعاون ٠

جـــدول رقـم (٥)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة «ت» ومستوى دلالتها
للمقارنة بين التلاميذ فى المراحل العمرية المختلفة والثقافة
والجنس فى الاتجاه نحو التعاون

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	٢٢ر٩٦	٤ر٦٨	٤ر٩٥	٠ر٠١
المرحلة الاعدادية	٢٤٤	٢٥ر٠٥	٤ر٥١		
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	٢٢ر٩٦	٤ر٨٦	٦ر٢٩	٠ر٠١
المرحلة الثانوية	٢٣٠	٢٥ر٣٥	٣ر٤٢		
المرحلة الاعدادية	٢٤٤	٢٥ر٠٥	٤ر٥١	٠ر٨٣	غير دالة
المرحلة الثانوية	٢٣٠	٢٥ر٣٥	٣ر٤٢		
الريف	٣٥٠	٢٤ر١٢	٣ر٦٢	١ر٩٧	٠ر٠٥
الحضر	٣٥٦	٢٤ر٧٧	٤ر٩٩		
الذكور	٣٥٦	٢٣ر٧٥	٤ر٧٢	٤ر٥٣	٠ر٠١
الاناث	٣٥٠	٢٥ر٢٠	٣ر٨٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت» كانت دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الاعدادية لصالح تلاميذ المرحلة الاعدادية وبين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الثانوية لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية ، وهذا يدل على وجود اتجاه نمائى للاتجاه نحو التعاون · بينما لم تكن قيمة «ت» غير دالة احصائيا بين تلاميذ المرحلة الاعدادية والثانوية ·

يتضح أيضا أن قيمة «ت» كانت دالة احصائيا عند ٠٥ر بين تلاميذ الريف والحضر لصالح تلاميذ الحضر ، أى أن تلاميذ الحضر لديهم اتجاه تعاونى أكثر من تلاميذ الريف · كما أن قيمة «ت» كانت دالة عند مستوى ٠١ر· بين التلاميذ الذكور والاناث لصالح الاناث ، أى أن التلميذات أكثر تعاونا من الذكور · وفيما يلى الرسم البيانى الذى يوضح الخط النمائى للاتجاه نحو التعاون لدى تلاميذ الريف والحضر الذكور والاناث بالمراحل العمرية المختلفة ·

شكل (١) يوضح الخط النمائى للاتجاه التعاونى لدى تلاميذ الريف والحضر والذكور والاناث بالمراحل العمرية المختلفة :

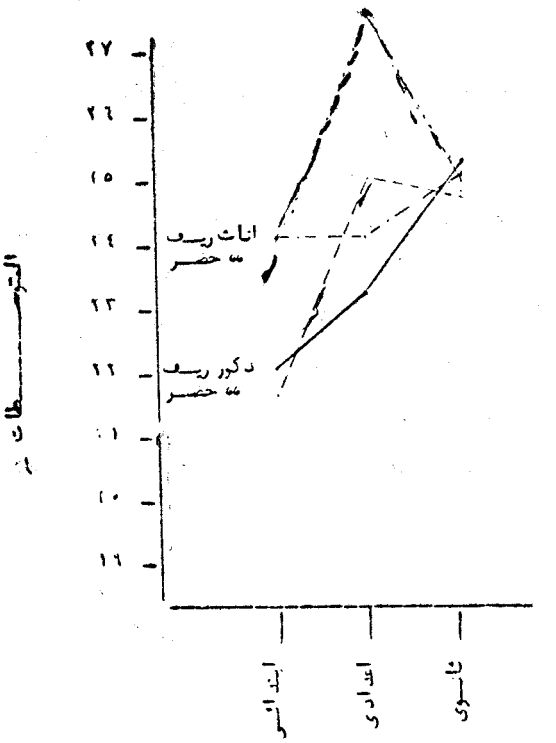

المراحـــل العمـــرية

يتضح من الرسم البيانى أن متوسط كل مجموعة فى المرحلة الابتدائية كان : ٢٢ ذكور ريف ، ٢١ر٦٣ ذكور حضر ، ٢٤ر٢٠ اناث ريف ، ٢٤ر١٣ اناث حضر ، وفى المرحلة الاعدادية : ٢٣ر١٥ ذكور ريف ، ٢٥ر٠٦ ذكور حضر ، ٢٤ر٢٠ اناث ريف ، ٢٧ر٤٥ اناث حضر ، وفى المرحلة الثانوية ٢٥ر٦ ذكور ريف ، ٢٤ر٨٧ ذكور حضر ، ٢٥ر٧٧ اناث ريف ، ٢٥ر٢٦ اناث حضر .

يتضح أيضا من الرسم البيانى والمتوسطات السابقة لجميع المجموعات أن متوسطات الاتجاه نحو التعاون فى ازدياد بزيادة العمر الزمنى للمجموعات . كما يتضح أن الاناث كن أكثر ازديادا فى الاتجاه نحو التعاون من الذكور .

تفسير نتيجة الفرض الأول :

يتضح من هذه النتيجة أنها متفقة مع نتائج دراسات عديدة منها دراسة مادسن Madsen, 1971 وأهلجرين ، وجونسون Ahlgren, et al., 1979 وشوالب وشوالب Shalb, Shalb, 1985 حيث أظهرت نتائج دراستهم أن هناك دورا للعمر والجنس فى الاتجاه نحو التعاون وأنه يزداد مع زيادة العمر ، كما ظهر التعاون واضحا بين الاناث أكثر من الذكور ٠

ويرجع تفسير ذلك لطبيعة تطور النمو من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة وما تتميز به مطالب النمو فى كل مرحلة ٠٠ فكما ذكر الباحثان فى الاطار النظرى ان الطفل فى عمر المرحلة الابتدائية تزداد قوة الرغبة فى أن يكون عضوا فى جماعته أى فى وسط مجموعات صغيرة من الأطفال فى نفس العمر والجنس ، ولكن ليس لهذه الجماعة هدف معين يحاولون باجتماعهم هذا تحقيقه لأن درجة النضج الاجتماعى لا تمكنهم فى تحديد هدف معين يسعون الى تحقيقه من خلال تواجدهم فى فريق ولكن فى مرحلة المراهقة وهى مرحلة المدرسة الثانوية يدرك المراهق هدفه ويحدده ، كما يرتبط وضوح الهدف هنا بوضوح الطريق الى الهدف ايجابيا مع الخصائص الدافعية لأعضاء الجماعة ٠

كما يرجع تفسير زيادة التعاون بين الاناث عن الذكور الى أن الفتيات يحكم عالمهن معيار توقعات الكبار منهن والتعامل مع هذا المعيار هو الذى يحدد الاتجاه الخارجى للنمو ٠

أما تفسير زيادة التعاون بين تلاميذ الحضر عن الريف وهذه النتيجة لم تكن متوقعة ، فان الاعتقاد السائد أن تكون النتيجة لصالح تلاميذ الريف وربما يرجع تفسير ذلك الى زيادة الطموح وتحقيق الذات بين تلاميذ الريف هو الذى ساعد على انخفاض درجة التعاون بينهم وذلك لتحقيق هدف فردى يشبع حاجات نفسية لديهم ٠

ثانيا : نتائج الفرض الثانى :

جـدول رقـــم (٦)

يوضح تحليل التباين ٣ × ٢ × ٢ للمجموعات «العمرية والثقافية والجنس فى الاتجاه نحو التنافس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
المراحل العمرية :					
ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى) أ	١٤١ر٣٩	٢	٧٠ر٧٠	٣ر٨٧	٠٥ر٠
الثقافة (الريف ، الحضر) ب	٢ر٢٤	١	٢ر٢٤	٠ر١٢	غير دالة
الجنس (ذكور ، اناث) ج	٤١٨ر٨٥	١	٤١٨ر٨٥	٢٢ر٩١	٠٠١ر٠
تفاعل أ × ب	١٢٧ر٩٤	٢	٩٣ر٩٧	٥ر١٤	٠١ر٠
تفاعل أ × ج	٢٨٩ر٢٥	٢	١٤٤ر٦٣	٧ر٩١	٠١ر٠
تفاعل ب × ج	٦٣ر٢٧	١	٦٣ر٢٧	٣ر٤٦	٠٥ر٠
تفاعل أ × ب × ج	٣٩ر٢٨	٢	١٩ر٦٤	١ر٠٧	غير دالة
الخطـــأ	١٢٦٨٤ر٠٥	٦٩٤	١٨ر٢٨	–	–
المجموع الكلى	١٣٧٦٦ر٢٧	٧٠٥	١٩ر٥٣	–	–

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» كانت دالة احصائيا بين المراحل العمرية المختلفة (ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى) عند مستوى ٠٥ر٠ وبين الذكور والاناث عند مستوى ٠١ر٠ فى الاتجاه نحو التنافس بينما كانت قيمة «ف» غير دالة احصائيا بين تلاميذ الريف والحضر ٠ كما وجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافية وبين المراحل العمرية والجنس عند مستوى ٠١ر٠ ، وبين الثقافة والجنس عند مستوى ٠٥ر٠ بينما لم يوجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافية والجنس ٠

والجدول التالى يوضح قيمة «ت» ومستوى دلالتها وذلك لحساب الفروق بين تلاميذ المراحل العمرية المختلفة ، وبين تلاميذ الريف والحضر ، وبين الذكور والاناث فى الاتجاه نحو التنافس ٠

جـــدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ومستوى دلالتها
للمقارنة بين التلاميذ فى المراحل العمرية المختلفة والثقافة والجنس
فى الاتجـــاه نحو التنافس

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	٢١ر٣٩	٤ر٦١	٠ر٨٣	غير دالة
المرحلة الاعدادية	٢٤٤	٢١ر٧٧	٤ر٦٩		
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	٢١ر٣٩	٤ر٦١	٢ر٧٢	٠ر٠١
المرحلة الثانوية	٢٣٠	٢٢ر٤٧	٣ر٨٤		
المرحلة الاعدادية	٢٤٤	٢١ر٧٧	٤ر٦٩	١ر٧٩	غير دالة
المرحلة الثانوية	٢٣٠	٢٢ر٤٧	٣ر٨٤		
الذكور	٣٥٦	٢٢ر٦٤	٤ر٢٨	٤ر٧٠	٠ر٠١
الاناث	٣٥٠	٢١ر٠٩	٤ر٤٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت» كانت دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية وبين التلاميذ الذكور والاناث لصالح الذكور فى الاتجاه نحو التنافس ٠ أى أن تلاميذ المرحلة الثانوية لديهم اتجاه نحو التنافس أكثر من تلاميذ المرحلة الابتدائية ٠ كذلك الذكور لديهم اتجاه نحو التنافس أكثر من الاناث ٠ بينما كانت قيمة «ت» غير دالة احصائيا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية والمرحلة الاعدادية والثانوية فى الاتجاه نحو التنافس ٠

وفيما يلى رسم بيانى يوضح الخط النمائى للاتجاه نحو التنافس لدى تلاميذ الريف والحضر من الذكور والاناث بالمراحل العمرية المختلفة ٠

شكل (٢) يوضح الخط النمائى للاتجاه نحو التنافس لدى تلاميذ الريف والحضر والذكور والاناث بالمراحل العمرية المختلفة ٠

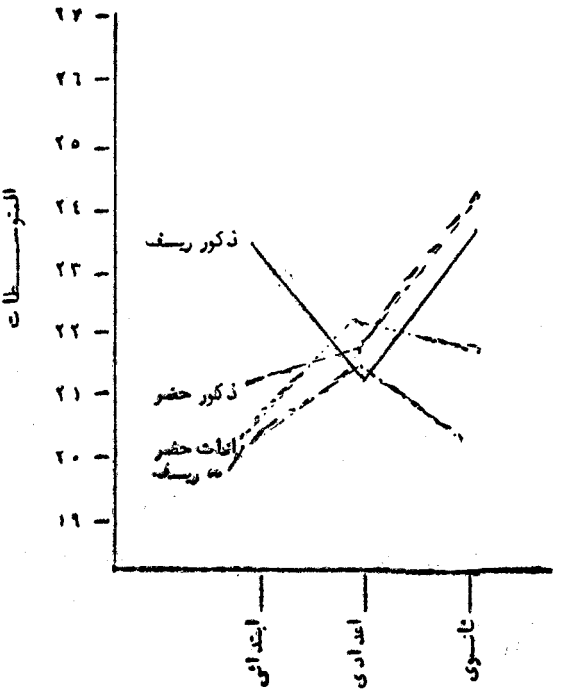

يتضح من الرسم البيانى أن متوسط كل مجموعة فى المرحلة الابتدائية

كان : ٢٣ر٤٧ ذكور ريف ، ٢١ر١٣٢ ذكور حضر ، ٢٠ر٣٤ اناث ريف ، ٢٠ر٥١ اناث حضر ٠ وفى المرحلة الاعدادية كان : ٢١ر٥١ ذكور ، ٢١ر٨٤٢ ذكور حضر ، ٢١ر٥٥ اناث ريف ، ٢٢ر١١ أناث حضر ٠ وفى المرحلة الثانوية كان : ٢٣ر٥٨ ذكور ريف ، ٢٤ر٢٠ ذكور حضر ، ٢٠ر٣٠ اناث ريف ، ١١ر٥٧ اناث حضر ٠

يتضح أيضا من الرسم البيانى والمتوسطات السابقة لجميع المجموعات أن متوسطات الاتجاه نحو التنافس قد زادت فى المرحلة الاعدادية فى مجموعة ذكور حضر ، واناث ريف وحضر ، وانخفض فى مجموعة ذكور ريف ٠ وفى المرحلة الثانوية قد زاد الاتجاه نحو التنافس فى مجموعة اناث ريف وحضر ٠ كما يتضح أيضا من الرسم البيانى أن الذكور (ريف وحضر) ، كانوا أكثر ازديادا فى الاتجاه نحو التنافس من الاناث فى جميع المراحل العمرية المختلفة ٠

تفسير نتيجة الفرض الثانى :

تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة براون Brown (١٩٧٨) فى أن السلوك التنافسى يزداد بزيادة العمر ولكن لم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع البحث الحالى ، حيث لم تظهر نتائجه وجود فروق بين الذكور والاناث فى السلوك التعاونى والتنافسى بينما اتفقت نتائج دراسة أهلجرين Ahlgren مع الدراسة الحالية ٠

ويرجع الباحثان تفسير ازدياد التنافس مع زيادة العمر الى وضوح الهدف ووضوح الطريق الى الهدف ايجابيا مع كفاءة أعضاء الجماعة ٠ وذلك لأن ذلك يجعلهم يشعرون أنهم أكثر دافعية ويشعرون بطمأنينة أكبر ويعملون بكفاءة أكبر حين يكون الطريق الى الهدف واضحا نسبيا أكثر مما لو كان الطريق غامضا ٠ فعندما يعرف التلاميذ ماهو متوقع منهم فانهم سيكونون أكثر دافعية ، وأكثر كفاءة فى انجاز هدف الجماعة المراد تحقيقه سواء كان تعاونيا أو تنافسيا ٠

كما يعزى تفضيل التنافس الى أن التلاميذ يجدون أن هدفهم غير

متجانس مع أهداف الجماعة وبالتالى يفترض أن هذا سيؤثر على انتاجية الجماعة ، ورضا العضو عنها ، لذا يفضل أن يقوم بالمهمة ويحدد المسئولية الواجبة عليه ، والتى تتعلق بانتاجيته حسب مستواه وحسب حالة التفوق التى يريد أن يحققها ويعزو النجاح هنا لذاته ٠٠ ومن هنا فلا يوجد فى هذا التفضيل للتنافس فرق بين الريف والحضر ٠

ثالثا : نتائج الفرض الثالث :

جدول (٢) يوضح تحليل التباين ٣ × ٢ × ٢ للمجموعات العمرية
والثقافية فى الاتجاه نحو الفردية لدى الجنسين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
المراحل العمرية (ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى) أ	٨٨٦ر٥٨	٢	٤٤٣ر٢٩	٢٢ر٩٦	٠ر٠٠١
الثقافة (ريف ، حضر) ب	٦٣٥ر٦١	١	٦٣٥ر٦١	٣٢ر٩٢	٠ر٠٠١
الجنس (ذكور ، اناث) ج	٣ر٠٢	١	٣ر٠٢	٠ر١٦	غير دالة
تفاعل أ × ب	١٨٥٢ر٨٥	٢	٩٢٦ر٤٣	٤٧ر٩٨	٠ر٠٠١
تفاعل أ × ج	١٦٣ر٦٦	٢	٨١ر٨٣	٤ر٢٤	٠ر٠٥
تفاعل ب × ج	٤٧٩ر٥٨	١	٤٧٩ر٥٨	٢٤ر٨٤	٠ر٠٠١
تفاعل أ × ب × ج	٠ ٣٨ر٥٦	٢	١٩ر٢٨	٠ر٩٩٨	غير دالة
الخطأ	١٣٣٩٨ر٨٣	٦٩٤	١٩ر٣١	–	–
المجموع الكلى	١٧٤٥٨ر٦٩	٧٠٥	٢٤ر٧٦	–	–

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» كانت دالة احصائية بين المراحل العمرية المختلفة (ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى) عند مستوى ٠,٠١ وبين الريف والحضر عند مستوى ٠,٠١ فى الاتجاه نحو الفردية ، بينما كانت قيمة «ف» غير دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى الاتجاه نحو الفردية ٠ كما وجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافية عند مستوى ٠,٠١ وبين المراحل العمرية والجنس عند مستوى ٠,٠٥ ، وبين الثقافة والجنس عند مستوى ٠,٠١ بينما لم يوجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافية والجنس فى الاتجاه نحو الفردية ٠ والجدول التالى يوضح قيمة «ت» ومستوى دلالتها وذلك لحساب الفروق بين تلاميذ المراحل العمرية المختلفة ، وبين تلاميذ الريف والحضر، وبين الذكور والاناث فى الاتجاه نحو الفردية ٠

جدول (٩) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ومستوى دلالتها للمقارنة بين التلاميذ فى المراحل العمرية المختلفة والثقافة والجنس فى الاتجاه نحو الفردية :

المجموعـــة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	١٧ر١٦	٤ر٧٦	١ر٩٧	٠ر٠٥
المرحلة الاعدادية	٢٤٤	١٦ر٠٠	٤ر٨٥		
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	١٧ر١٦	٤ر٧٦	٣ر٧٢	٠ر٠١
المرحلة الثانوية	٢٣٠	١٨ر٧٩	٤ر٩٠		
المرحلة الاعدادية	٢٤٤	١٦ر٠٠	٤ر٨٥	٦ر٢٠	٠ر٠١
المرحلة الثانوية	٢٣٠	١٨ر٧٩	٤ر٩٠		
الريف	٣٥٠	١٨ر٢٩	٤ر٠٣	٥ر٢٤	٠ر٠١
الحضـــر	٣٥٦	١٦ر٣٥	٥ر٦٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت» كانت دالة احصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الاعدادية لصالح تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وعند مستوى ٠٫٠١ بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الثانوية لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية ، وبين تلاميذ المرحلة الاعدادية وتلاميذ المرحلة الثانوية لصالح المرحلة الثانوية ، وبين تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر لصالح تلاميذ الريف فى الاتجاه نحو الفردية٠ أى أن تلاميذ المرحلة الثانوية أكثر فردية من تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية ، وتلاميذ الريف أكثر فردية من تلاميذ الحضر فى الاتجاه نحو الفردية ٠ وفيما يلى رسم بيانى يوضح الخط النمائى للاتجاه نحو الفردية لدى تلاميذ الريف والحضر من الذكور والاناث بالمراحل العمرية المختلفة ٠

رسم رقم (٣) يوضح الخط النمائى للاتجاه نحو الفردية لدى تلاميذ الريف والحضر من الذكور والاناث بالمراحل العمرية المختلفة ٠

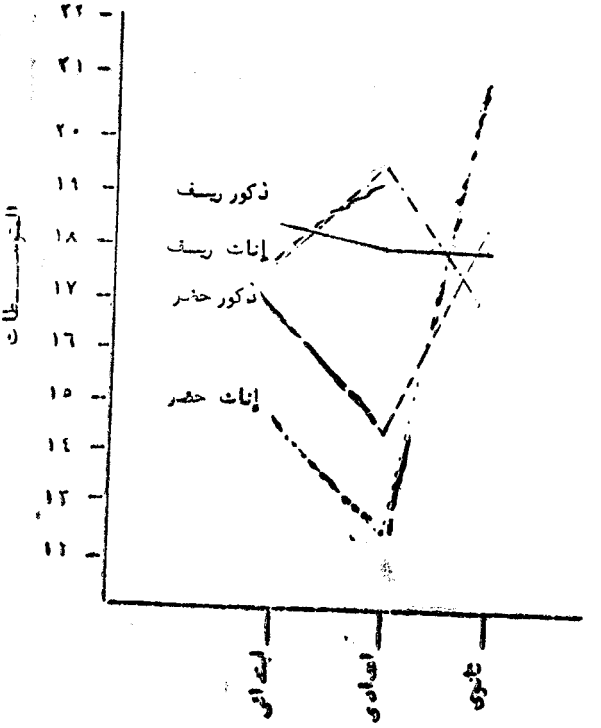

مراحل عمرية مختلفة

يتضح من الرسم البيانى أن متوسط كل مجموعة فى المرحلة الابتدائية كان ١٨ر٦٤ ذكور ريف ، ١٦ر٩٣ ذكور حضر ، ١٧ر٩٧ اناث ريف ، ١٤ر٩٣٢ اناث حضر ، وفى المرحلة الاعدادية كان ١٨ر٠٨ ذكور ريف، ١٤ر٤١ ذكور حضر، ١٩ر٦٥ اناث ريف ، ١٢ر٥٠ اناث حضر ، وفى المرحلة الثانوية كان ١٨ر٠٠ ذكور ريف ، ١٨ر٤٠ ذكور حضر ، ١٧ر٠٠ اناث ريف ، ٢١ر٠٠ انـــاث حضـــر ٠

يتضح أيضا من الرسم البيانى والمتوسطات السابقة لجميع المجموعات أن متوسطات الاتجاه نحو الفردية قد زاد فى مجموعة اناث الريف فى المرحلة الاعدادية ثم انخفض فى المرحلة الثانوية ٠ بينما انخفض الاتجاه نحـــو الفردية لدى تلاميذ الريف فى المرحلة الاعدادية والثانوية ٠ وقد انخفض أيضا الاتجاه نحو الفردية فى نفس المجموعتين ٠

وفيما يلى رسم بيانى يوضح الخط النمائى للاتجاه نحو التعـــاون والتنافس والفردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية لبيان الفروق بين الاتجاهات الثلاثة فى جميع المراحل العمرية ٠

رسم رقم (٤) يوضح الخط النمائى للاتجاه نحو التعاون والتنـــافس والفردية لدى تلاميذ المراحل العمرية المختلفة ٠

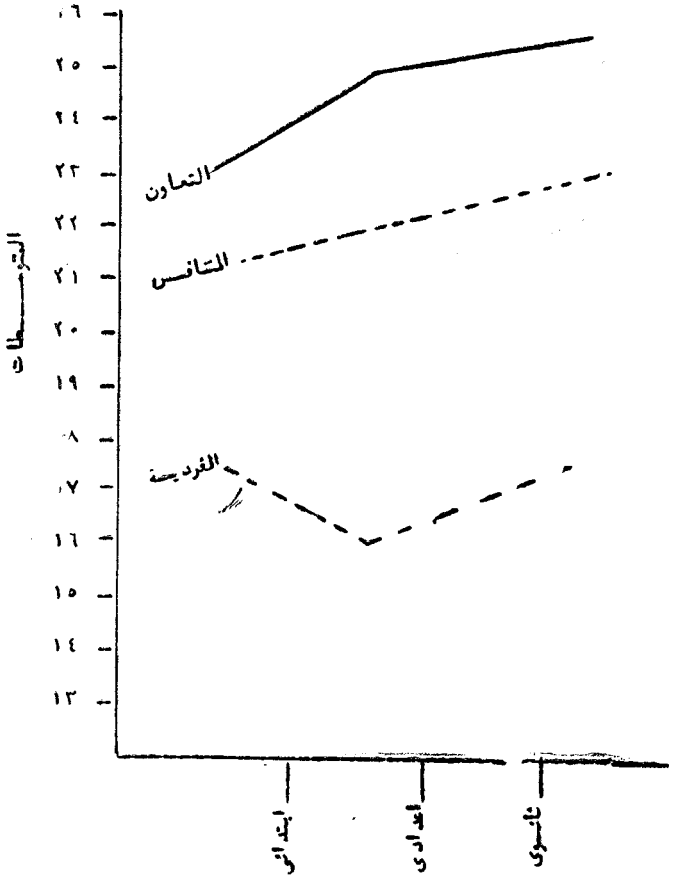

يتضح من الرسم البيانى السابق أن متوسط درجات مجموعات التعاون كان ٢٢ر٩٦ فى المرحلة الابتدائية ، ٢٥ر٠٥ فى المرحلة الاعدادية ، ٢٥ر٣٥ فى المرحلة الثانوية ، كما كان متوسط درجات مجموعات التنافس ٢١ر٣٩ فى المرحلة الابتدائية ، ٢١ر٧٧ فى المرحلة الاعدادية ، ٢٢ر٤٧ فىالمرحلة الثانوية٠ كذلك كان متوسط درجات الفردية ١٧ر١٦ فى المرحلة الابتدائية ، ١٦ر٠٠ فى المرحلة الاعدادية ، ١٨ر٧٩ فى المرحلة الثانوية ٠

يتضح أيضا من الرسم السابق أن المتوسط قد زاد فى المجموعـــات

الثلاث (التعاون ، التنافس ، الفردية) فى جميع المراحل العمرية ماعدا الفردية قد انخفض فيها المتوسط فى المرحلة الاعدادية ثم ازداد فى المرحلة التالية لها ، وهذا يدل على وجود اتجاه نمائى فى الاتجاه نحو التعاون والتنافس والفردية ٠

يتضح أيضا أن متوسط مجموعات التعاون كانت أكثر زيادة من متوسط مجموعات التنافس والفردية ، كما أن متوسط مجموعات التنافس أكثر ازديادا من متوسط مجموعات الفردية ٠

تفسير نتيجة الفرض الثالث :

وتفسير ذلك أن تفاعل العضو مع أعضاء الجماعة يدفعه دافعان ـ كما يرى زاندر Zander ـ للتوجه نحو الجماعة هما الرغبة فى نجاح الجماعة والرغبة فى تجنب فشل الجماعة ٠ وبالنسبة للأفراد الذين لديهم رغبة لتحقيق نجاح الجماعة ، فان الذروة تحدث حينما يكون احتمال النجاح ٥٠٪ طالما أن قيمة الدافع منسوبة عكسيا الى احتمال النجاح ، وان هؤلاء الأشخاص يتأثرون أساسا بجاذبية النجاح ، وحينما يتحرك العضو داخل الجماعة يحاول تجنب الفشل ولذلك يفضل ألا يختار أى عمل يؤدى الى احتمال الفشل (مارفن شو ، ١٩٨٦) ٠

أما بالنسبة للتلاميذ الذين يفضلون الفردية قد يرجع ذلك لنظرة المراهق أو الطفل نظرة سلبية وغير ودية الى الجماعة ، كما أن الآخرين فى الجماعة ينبذونه ، مما يؤدى الى عدم قدرته على اتخاذ رأى فى حل مشكلة مع الجماعة أو فى القرارات الفعالة للجماعة ، وهنا يشعر أن الجماعة لا تستطيع أن تفهم أو تعلم فيجد أن الفردية فى أداء المهمة يكون فيها أكثر تحقيقا وتقديرا لذاته بصرف النظر عن تحقيق مشاعر الرضا عن الجماعة عنه ٠

أما تفسير زيادة الفردية بين الريف عن الحضر قد يكون تفسير ذلك أنه من الصعب بالنسبة للفرد فى الريف أن يغير من شخصيته حينما يصير عضوا فى جماعة معينة ٠ أو حينما يكتشف أن الآخرين فى الجماعة تنقصهم قدرات معينة مطلوبة لاكمال مهمته ٠ وربما يفضل فى أن يسلك وفقا لهذه المعلومات خوفا من الظهور بمظهر العدوانى أو المستخف ، مثل هذه الاستجابة سوف تخفض من فاعلية العضو فى الجماعة ، ولا تمكنه من عرض اقتراحاته

بطريقة تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها · ومن هنا سوف يميز أنه من المناسب عدم مجاراة الجماعة والاشتراك فيها هو أفضل طريق ·

وقد يرجع ذلك أيضا الى أن الأهداف التى تتمسك بها الجماعة قد تكون غير متجانسة ولا يدرك كل عضو من أعضاء الجماعة هدف الجماعة بنفس الطريقة ، وحين تكون هذه هى الحال فان الجماعة تكون غير فعالة فى تحقيق أهدافها ·

ومن ثم فالشخصية السليمة هى التى تشتق اشباعا شخصيا ورضاء ذاتيا من خلال القيام بالدور الذى تحدده التوقعات الاجتماعية · ويشير ذلك الى صورة تهيئة البيئة المنزلية والمدرسية للأطفال المراهقين ، وذلك لتنمية مشاعر الاشباع والرضا الشخصى ، ولايمكن أن يتحقق ذلك الا اذا توافرت فى هذه البيئات شروط الصحة النفسية والاجتماعية ·

توصـــيات

بناء على نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم بعض المقترحات التالية :

١ ــ بناء مقياس للأساليب المفضلة فى التعلم وذلك لاستخدامه فى معرفة الأسلوب الذى يفضله التلميذ فى التعلم لكل مرحلة تعليمية ·

٢ ــ توزيع التلاميذ على الفصول الدراسية بناء على الأسلوب التعليمى الذى يفضلونه فى تعليم المواد الدراسية ·

٣ ــ توجيه الآباء على أفضل الأساليب فى تعليم أبنائهم ، وخاصة أسلوب التعلم التعاونى لأنه يتضمن مساعدة الآخرين ومساندتهم ومشاركتهم وقت الحاجة فى العمل المدرسى ·

٤ ــ تشجيع التلاميذ على التنافس وخاصة التنافس الجماعى لأنه يجمع بين أسلوبى التعلم التعاونى والتنافسى ، لأنه يتضمن تقديم المكافآت التى توزع على التلاميذ بالتساوى بناء على تقدمهم فى التحصيل الدراسى ·

٥ ــ مراعاة الأسلوب الذى تفضله كل ثقافة فى المجتمع · لأن كل ثقافة لها طبيعتها الخاصة التى تختلف عن الثقافات الأخرى · ولذلك فكل مجتمع له أسلوبه الخاص فى التعلم ·

المراجـع العربيـــة

١ ـ آمال صادق ، فؤاد أبو حطب : نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ ٠

٢ ـ حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٢ ٠

٣ ـ حسين عبد العزيز الدريني : وضع مقياس للأسلوب المفضل فى التعلم ، مجلة التربية ـ كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد السادس ، ١٩٨٦ ، ص ٥٩ ـ ٨٨ ٠

٤ ـ حمدى محروس أحمد : مقياس الاتجاه نحو التعاون ، كراســـة التعليمات ، القاهرة مكتبة المجلد العربى ، ١٩٨٥ ٠

٥ ـ سعدية محمد على بهادر : فى علم نفس النمو ، الطبعة الثانية ، الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٨١ ٠

٦ ـ سوزنا ميلر : سيكولوجية اللعب ٠ ترجمة حسن عيسى ، الكويت : مجلة عالم المعرفة ، العدد ١٢٠ ـ ديسمبر ١٩٨٧ ، ص ٤٧ ـ ٦٢ ٠

٧ ـ مارفن شو : ديناميات الجماعة ، ترجمة مصرى حنورة ، محيى الدين أحمد حسن ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦ ٠

٨ ـ محمد عماد الدين اسماعيل : الطفل من الحمل الى الرشد ٠ الجزء الثانى الصبى والمراهق ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ ٠

٩ ـ محمد مصطفى الديب ، أسماء الجبرى : دراسة الفروق بيـــن الطلاب مرتفعى الاعتماد المتبادل بصوره الثلاث (التعاون ، التنافس ، الفردية) فى التوافق الشخصى والاجتماعى ٠ التربية ٠ (مجلة للابحاث التربوية) كلية التربية ـ جامعة الأزهر ، العدد ٣٩ ، ١٩٩٣ ، ص ٩١ ـ ١٥٦ ٠

المراجـع الأجنبيـــة

10. Ahogren, A., Johnson, D.W. Sex Differences in cooperative and competitive attitudes from the 2nd through the 12th grades. Developmental psychology, 1979, Vol. 15, I, 45-49.

11. Ahlgren, A. Sex Differences in correlates of cooperative and competitive school attitudes. Developmental Psychology. 1983, Vol. 19, 6, 881-888.

12. Bronfenbrenner, V. Two worlds of child hood : U.S.A. and V.S.S.R. New York : Basic Books, 1970.

13. Brown, A.D. An Examination of age, Sex, and cross-cultural differences in cooperation and competition, and the relationship of the two variables to school. Diss. Abs. Int. 1978, Vol. 38 (12-B) 6251.

14. Carment, D.W. Effects of sex role in a maximizing difference game, journal of conflict Resolution(1947, 18, 461-472.

15. Crockenberg, S.B., Bryant, S.K. Fwilce, L.S. the effect of cooperatively and competitively structured learning environments on interpersonal behavior. child Development, 1976, 47, 386-390.

16. Grossach, M. M. Some Effects of cooperation and competition upon small group blhavior. Journal of abnormal and social psychology, 1954, 49, 344-347.
Howes, C. Sharing Fantasy : Social pretend play in toddlers. Child Development, 1985, 56, 1253-1258.

17. Johnson, D.W. J. Johnson, R.T. Instructional Structure. Cooperative, competitive or individualistic. Review of Educational Research, 1974, 213-240.

18. ———— The gool Structure of open Schools. Journal of Research and Development in Education, 1974, 8, 30-47.

19. ———— Learning together and alone : cooperation, competition, and individualization, Englewood cliffs, N. J. : Prentice-Hall, 1975.

20. ———— Students perceptions and preferences for cooperative and competitive learning experiences, Pereptual and Motor Skills, 1976, 42, 989-990.

21. ———— Anderson, D. Student cooperative Competitive and individualistic Attitudes, and attitudes toward Schooling. Journal of Psychology, 1978, 100, 183-199.

22. Johnson, D.W. ; Norem-Hebeisen, A.A. A measure of co-operative. Competitive and individualistic Attitudes. Journal of social Psychology, 1979, 109, 253-261.

23. Modsen, M.C. Developmental and ross-cultural differences in cooperative and competitive behavior of young children. Journal of cross-Cultural Psychology, 1971, 2, 365-371.

24. McClintock, C.G., Moshowitz, J.M. Childrens, Preferences for individualistic, Cooperative, and competitive outcomes. Journal of personality and social Psychology, 1976, 34, 543-555.

23. ————McClintock, E. Variation in preferences for individualistic, competitive and cooperative outcomes as function of age, game, class, and task in nursery school children, child Development, 1977. 48, 1090-1085.

26. Owens, L., Straton, R.G. The Development of cooperative, competitive and individualised learning Preference Scale for Students. Britch Journal of Educational Psychology, 1980, 50, 147-161.

27. Schmidt, C.R., Ollendick, T.H.; Stanowicz, L.B. Developmental changes in the influence of assigned gools on cooperation and Competition. Developmental Psychology, 1988, 24, 4; 574-579.

28. Shwalb, D.W., Shalb, B.J. Japanese cooperative and competitive attitudes, age, and gender effects. International Journal of Behavioral Development, 1985, Vol. 8, 313-328.

29. ———— The Development of cooperation and Competition in Japanese schools : Two national surveys. Evaluation in Education : An International Review Series, 1985, Vol. 9, 3, 285-295.